

خاص برئيس الحكومة لقضايا الاستخبارات ،
وينبغي ان يكون هذا المستشار الخاص على
مستوى رفيع ، وان يكرس كل وقته لوظيفته هذه ،
ويكون خاضعا لرئيس الحكومة وحده ، وتكون
صلاحياته : الاشتراك الدائم في لجنة رؤساء
الاجهزة ، والحضور الدائم لجميع اجتماعات رئيس
الحكومة مع أي من رؤساء الاجهزة . . . » وغير
ذلك ، كما اوصت اللجنة « باجراء تغييرات
جوهرية واساسية في هيكل شعبة الاستخبارات
العسكرية والاستراتيجية والميدانية والتكتيكية »
وكذلك اوصت اللجنة بوجوب « اقامة وحدات
ضمن اطار « الموساد » لتقييم المواد التي يجمعها
« الموساد » .

وبعد هذه التوصيات « العامة » بشأن الاجهزة ،
والتلميح عبر التوصيات بتقصير الاجهزة ، والدعوة
الى وضع « مندوب » لرئيس الحكومة على رأسها
جميعا وتحويل جزء من مهام الاجهزة الى وزارة
الخارجية ، يصل التقرير الى توصيات متعلقة
بالاشخاص الذين شغلوا مناصب عالية في الجيش
في الفترة التي خضعت لتحقيق اللجنة .

ويمكن عرض هذه التوصيات — باختصار —
على النحو التالي :

١- غيبا يتعلق باللواء دافيد العازار رئيس هيئة
الاركان العامة ، توصلت اللجنة الى اتفاق يقول
بانه « يتحمل مسؤولية شخصية عما حدث عشية
الحرب ، سواء بالنسبة الى تقدير الوضع ام
بالنسبة الى تأهب جيش الدفاع الاسرائيلي » وبعد
عرض مفصل لاسباب تقدير واحترام اللجنة للعازار
واسباب تحميلها له هذه المسؤولية ، خلصت
اللجنة الى القول : « اتنا نرى من واجبنا التوصية
بانتهاء تولي اللواء دافيد العازار منصب رئيس
الاركان العامة » .

٢ - وعن العميد شموئيل غونين ، الذي كان
خلال الفترة التي خضعت لتحقيق اللجنة قائدا
للبنطقة الجنوبية ، قالت اللجنة بعد كيل بعض
المدبح له انه « يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية
عن الوضع الخطر الذي دوهمت فيه تواتنا في
الجنوب يوم الغفران ، عندما بدأ الجيش المصري
هجومه » وحملت اللجنة غونين مسؤولية « أخفاء
فاثمة » اخرى وخلصت الى القول : « اننا
لا نقدم في هذه المرحلة توصية بشأن صلاحية العميد

٣/٤/٧٤ ، عاد ظهر يوم ٢/٤/٧٤ حيث توجه الى
مكتبه ، ومنه الى مكتب رئيسة الحكومة حيث بدأت
في الساعة السابعة مساء جلسة طارئة للحكومة ،
لم يتمكن المراسلون من معرفة حقيقة ما على جدول
أعمالها — باستثناء البند الاول المتعلق بتقديم
حزائي لاستقالته — الى ان جاءت انباء الساعة
العاشرة مساء ، التي سبقها بقليل خروج رئيس
الاركان دافيد العازار من مكتب مثير وتوجهه نحو
سيارته ، حيث لحقه الون ، وعلى وجهيهما علامات
الجديفة « الى سيارته ، التي ودعه الون على
بابها وشد يده ، كما قالت اذاعة العدو ذلك
المساء ، واستمرت جلسة الحكومة حتى الساعة
الحادية عشرة والنصف قبل منتصف الليل .

في هذه الجلسة الاستثنائية الطويلة ، كان
تقرير لجنة اغرائات هو الموضوع ، (مقتطفات
وافية للغاية من التقرير تجدها في عدد نشرة رصد
اذاعة اسرائيل يوم ١٣/٤/٧٤ والنص الكامل
للتقرير تجده في عددي جريدة « النهار » البيروتية
يومي ١٢ و١٣/٤/٧٤) ، وتخلل الجلسة قراءة
دافيد العازار لرسالة خطية وجهها الى غولدا
مئير .

والعلامتان الابرز في التقرير كانتا توجيه النقد
لمؤسسات عسكرية ولقادة عسكريين في جيش
الاحتلال ، وامتداح لتصرفات مئير وتبرير لتصرفات
دايان عشية الحرب وفي الفترة التي تناولتها اللجنة
في تقريرها .

وكانت هاتان العلامتان مدار ومركز التعليقات
ورود الفعل الاسرائيلية ، وطبيعي ان تكون
التطورات على الصعيد العسكري قد سبقت أية
تطورات اخرى ، حيث ان اللجنة ادانت صراحة
في تقريرها عددا من كبار ضباط الجيش .

على صعيد الاجهزة ، اوصت اللجنة « بالنظر
في امكانية تعزيز قسم الابحاث في وزارة الخارجية ،
ليكون قادرا على تقديم تقييمات سياسية مستقلة ،
سواء غيبا يتعلق بقضايا الشرق الاوسط ، أم
بالتضاي السياسية الاخرى ، كما تقضي الحاجة »
وقالت اللجنة في تقريرها انه « لدى تعزيز قسم
الابحاث يتولد توازن معين في التقييمات الامنية
والسياسية التي يقوم بها اليوم قسم الابحاث في
الاستخبارات العسكرية في صورة استثنائية
تقريبا » . ورأت اللجنة ضرورة « تعيين مستشار